

## جزاء الإحسانِ

[www.almanahj.com](http://www.almanahj.com)

هذا الدرسُ يعلمُنِي أنُ:

- أوضَحَ مفهومَ الإحسانِ.
- أهدَدَ أسبابَ الفوزِ بالجنةِ.

- أسمَعَ الآياتِ الكريمةِ مراعيًا أحكامَ التلاوةِ.
- أفسَّرَ معانيَ المفرداتِ القرآنيةِ.
- أبَيَّنَ المعنىَ الإجماليَّ للآياتِ الكريمةِ.

أطول آية في القرآن الكريم هي آية الدين في سورة البقرة. وأقصر آية (من غير فواتح السور) هي في سورة الرحمن الآية 64.

بَيَّنْتُ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةَ السَّابِقَةَ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ جَزَاءً مَنْ عَانَدَ الْحَقَّ وَتَمَرَّدَ عَلَى دِينِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، لِأَنَّهُ قَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَظَلَمَ غَيْرَهُ.  
قَالَ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ لِقْمَانَ وَهُوَ يَنْصَحُ وَلَدَهُ: ﴿يَبْنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾. [لقمان: 13]

أَمَّا مَنْ اسْتَجَابَ لِرَبِّهِ فَأَمَّنَ بِهِ، فَقَدْ أَحْسَنَ لِنَفْسِهِ، فَأَنْقَذَهَا مِنَ الْعَذَابِ أَوَّلًا، ثُمَّ فَازَ بِنَعِيمِ الْجَنَّةِ ثَانِيًا.  
قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ زُحَّجَ عَنِ السَّارِ وَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾. [ال عمران: 185]  
وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا أَنَا بِظَالِمٍ لِلْعَبِيدِ﴾. [ق: 29]

◉ كم فرصة يحصل عليها المعاند ليعود إلى الحق تقريبا؟

**بعدد أيام حياته وربما أكثر**

# حفظ

﴿ مُتَّكِبِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَّانِيهَا مِنْ إِسْتَرْبِقٍ وَحَنِ الْجَنَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَصَصَتْ الطَّرْفُ لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَانٍ ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدَاهِمَتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَايَا ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَنَكِهَةٌ وَفُجْرٌ وَرُمَانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَّكِبِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرَ وَعَبَقَرِي حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ نَبْرَكَ أَسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾ ﴿سورة الزحمن﴾

إِسْتَبْرَقٍ	: حَرِيرٌ سَمِيكٌ غَلِيظٌ.
وَجْنَى	: ثَمَرٌ.
قَصِيرَتُ الطَّرْفِ	: لَا يَتَطَلَعَنَّ إِلَى غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ تَعْبِيرًا عَنِ الْعَقَّةِ.
بَطْمُنُهُنَّ	: يَتَزَوَّجُهُنَّ.
مُدَّهَامَتَانِ	: خَضِرَاوَانِ (شَدِيدَتِي الْخَضِرَةِ).
نَضَاخَتَانِ	: فَوَارَتَانِ (بِالْمَاءِ).
حُورٌ	: النِّسَاءُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ.
مَقْصُورَاتٌ	: مَصُونَاتٌ.
رَقْرَقِي	: مَفَارِشٌ تَوْضَعُ فَوْقَ الْفَرَاشِ لِلنَّوْمِ.
وَعَبْقَرِي	: دِيبَاجٌ (وَهُوَ حَرِيرٌ خَاصٌّ).
ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ	: مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى.

www.almanahj.com

## أهل الجنة:

الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَمَنُوا بِهِ، وَصَدَقُوا رَسُولَهُ، وَاتَّبَعُوا هُدْيَهُ، ففعلوا ما أمر، واجتنبوا ما نهى عنه سبحانه وتعالى، هم الفائزون، قال تعالى: ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [الحشر، 20]، هؤلاء هم أهل الجنة، بل لكل منهم جنتان، يجلسون على سُررهما، ويتكثون على فرشهما، وَقَدْ بَطَّنَتْ بِالْحَرِيرِ الْغَلِيظِ السَّمِيكَ، ليتخيّل السامع إذن كيف تكون ظواهرها، يقول ابن عباس رضي الله عنهما: فأما الظواهر (ظواهر الفرش) فلا يعلمها إلا الله تعالى، وهذا يدل عليه قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة].

ثُمَّ أَخْبَرَ الْحَقُّ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ ثَمَرَ الْجَنَّةِ قَرِيبٌ مِنْهُمْ، متى شاءوا تناولوه دون مللٍ أو كلالٍ، فلا يتعبون للوصول إليه، ولا للتخلص من فضلاته، فلا يضطرون إلى بذل أي جهدٍ لتحصيل أي شيءٍ، وزاد الله تعالى في راحتهم وأنسهم، فجعل لهم



أزواجاً من حور الجنة، عفيفات طاهرات لا يعرفن غيرهم، وَلَمْ يَتَزَوَّجْنَهُنَّ قَبْلَهُمْ أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقِ، سواءً من الإنس أم من الجن، قال تعالى: ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ لِبَشَرٍ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٍّ﴾، وَيَكْفِي لَكَ يُعْرِفَ جَمَالَهِنَّ، أَنَّهُنَّ مِنْ حَوْرِ الْجَنَّةِ، لكنَّ الله تعالى شَبَّهَهُنَّ بِالْيَاقُوتِ بِنَقَاءِهِ، والمرجان بألوانه المتدرجة من الأبيض إلى الوردِي فالأحمر، وكلاهما من الأحجار الكريمة:

ليتفكر المؤمنون بعظيم ثوابهم في الجنة، ولذلك يقول الله تعالى: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [آي، 35]، وهذا المزيد لا يعلمه إلا الله تعالى، فيبقى المؤمن حريصاً على الجنة، ويجد في السعي للفوز بها، بالإيمان والعمل الصالح.

من صفات حور الجنة (غضُّ البصرِ)، وهو من الأخلاقِ الكريمةِ، أُحدِّدُ كيفيةَ غضِّ البصرِ في المواقفِ التالية:

الموقفُ	كيفيةُ غضِّ البصرِ
في الأسواقِ	<b>عدم النظر إلى الآخرين وخاصة النساء</b>
أثناء الامتحانِ	<b>عدم النظر في أوراق الغير بقصد الغش</b>
أثناء زيارة صديقي	<b>عدم الجلوس أمام الباب أو الممر</b>

[www.almanahj.com](http://www.almanahj.com)

### أَتَعَاوَنُ، وَأُنَاقِشُ:

بالتعاونِ مع مجموعتي، نناقشُ العبارةَ التاليةَ، ونعبّرُ عما توصلنا إليه:

◉ "إذا كانَ مجردُ البعدِ عنِ النَّارِ فوزًا، فماذا يكونُ دخولُ الجنةِ؟"

## الفوز الأكبر

## جزاء الإحسان:



جزاء إحسانِ المؤمنِ في الدنيا إحسانُ اللهِ تعالى له في الآخرة، لأنَّ الأعمالَ الجليَّةَ والأخلاقَ النبيلةَ تستحقُّ التقديرَ والثَّناءَ، فالمنطقُ يقضي بأنَّ يقابلَ الإحسانُ بالإحسانِ، ومَنْ أكرمَ وأوفى مَنْ اللهُ تعالى؟! فهو سبحانه يُقابلُ عملَ المؤمنِ القليلِ البسيطِ بالجزاءِ العظيمِ، فقولُ المؤمنِ: (لا إلهَ إلا اللهُ)، يُقابلُهُ الجنةُ، وقوله: (الحمدُ لله)، يُقابلُهُ الزيادةُ والبركةُ، فَمَنْ أكرمَ مَنْ اللهُ تعالى؟

ومهما كانتِ الشَّدائدُ والمصائبُ التي يتعرَّضُ لها المؤمنُ في الدنيا، فإنَّ الجنةَ تستحقُّ منه أنْ يصبرَ، ويثبَّتَ على إيمانه ليفوزَ بها يومَ القيامةِ، وعندَها لا يذكرُ شيئاً من شقاءِ الدنيا، كما أخبرَ ﷺ.

يقولُ العلماءُ في تفسيرِ ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾: "هلَّ جزاءُ مَنْ قالَ لا إلهَ إلا اللهُ إلا الجنةُ". وعندما يبذلُ المؤمنُ أفضلَ ما عنده لأيِّ مخلوقٍ وعلى قدرِ استطاعتهِ، فقد أحسنَ في حقِّ الخلقِ، وقَدَّمَ صورةً مُشرقةً للمسلمِ، ودعا إلى اللهِ بأخلاقِهِ وسلوكِهِ وعَمَلِهِ.

أفكر، وأجيب:

الجزء الأيمن	العمل الحسن
ثقل الموازين بالحسنات	قال: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم
ستره الله في الآخرة	شخص ستر على مسلم في الدنيا.
يكون الله في عونته	أعان زميله في البحث عن كتاب فقده.
غرس له أشجار في الجنة	قال: لا حول ولا قوة إلا بالله.

## لماذا الإحسان؟

الإحسانُ عبادةٌ عظيمةٌ، وثوابها أعظمُ، فإذا أردتَ أن يحبَّكَ اللهُ، فعليكَ بالإحسانِ، قال اللهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: 134]، وإذا أردتَ الثَّوَابَ العظيمَ، فعليكَ بالإحسانِ، قال تَعَالَى: ﴿فَأَثَبَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: 85]، وغيرَ ذلك الكثيرِ. أستنتجُ، وأكملُ:

الآياتُ	أكملُ
قال تَعَالَى: ﴿وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: 58]	مَنْ أَرَادَ <b>الزيادةَ</b> وَ <b>البركةَ</b> .. مَنْ اللهُ، فعليه بالإحسانِ.
قال تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: 69]	مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ اللهُ فِي <b>عونه</b> ..، فعليه بالإحسانِ.



## عطاءٌ متجددٌ:



يُخْبِرُنَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْ جَنَّتَيْنِ غَيْرِ السَّابِقَتَيْنِ، فِيهِمَا خَيْرَاتٌ عَظِيمَةٌ، حَسَنَتَا الْمَنْظَرِ، شَدِيدَتَا الْخَضْرَاءِ، وَفِي كُلِّ مِنْهُمَا عَيْنٌ فَوَارَةٌ بِالْمَاءِ الَّذِي لَهُ رَائِحَةٌ خَاصَّةٌ وَطَعْمٌ خَاصٌّ، وَفِيهِمَا الْفَوَاكِهِ بِكُلِّ أَصْنَافِهَا، وَذَكَرَ الرَّمَانَ فِيهِ تَنْبِيهُ لِلنَّاسِ إِلَى فَوَائِدِهِ الصَّحِيَّةِ الْكَثِيرَةِ فِي الدُّنْيَا، وَذَكَرَ الْفَاكِهَةَ يُوْحِي بِالِاسْتِمْتَاعِ بِالنَّعْمِ مَعَ الرَّاحَةِ وَالْهُدُوءِ وَهُمْ يَجْلِسُونَ مُتَّكِنِينَ عَلَى فَرَشٍ مَرْتَفِعَةٍ وَوَسَائِدَ مِنْ حَرِيرٍ خَاصٍ

رَائِعَةٍ الْجَمَالِ، تُرِيحُ النَّفْسَ وَالْجِسْمَ، وَلَهُمْ خِيَامٌ كَأَنَّهَا الْقُصُورُ تُضْرَبُ لَهُمْ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ زِيَادَةً فِي التَّرْوِيحِ عَنْهُمْ، وَمَا فِي تِلْكَ الْخِيَامِ مِنْ حُورِ الْجَنَّةِ الْمُصَوَّنَاتِ، وَمِنْ طَعَامِهَا وَشَرَابِهَا وَكُلُّ مَا تَشْتَهِيهِ النَّفْسُ تَجِدُهُ كَمَا تُحِبُّ، وَمَتَى تَشَاءُ، وَهَذَا كُلُّهُ لِلْمُؤْمِنِ الَّذِي يَخْشَى اللَّهَ تَعَالَى، وَيُرَاقِبُهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ، فَتَبَارَكَ اسْمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى، قَالَهُ تَعَالَى جَلِيلٌ فِي ذَاتِهِ، كَرِيمٌ فِي أَفْعَالِهِ، وَقَدْ عَلَّمَنَا ﷺ أَنْ لَا نَسْأَلَ إِلَّا اللَّهَ الْكَرِيمَ، فَقَالَ: «إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ» [الترمذي].

## أصدرُ حُكْمًا:

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي، نُنَاقِشُ الْحَالَةَ التَّالِيَةَ، وَنُصَدِّرُ حُكْمًا:

◎ سَعِيدٌ إِنْسَانٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ، فَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا فَخْمًا، وَوَضَعَ فِيهِ فَرَشًا رَاقِيًا، وَاشْتَرَى مَزْرَعَةً، وَزَرَعَ فِيهَا أَنْوَاعًا كَثِيرَةً مِنَ الْأَشْجَارِ الْمُثْمِرَةِ، وَدَائِمًا يَقُولُ: هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي، لَهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ.

( وَلَمَّا نَبَعْمَةَ رَّكَ فَحَدَّثْنَا )

عينُ الحقيقةِ
<b>عين الإنسان</b>
<b>عين الماء</b>
<b>عين الشمس</b>
<b>عين الإعصار</b>

[www.almanahj.com](http://www.almanahj.com)

أنظّم مفاهيمي:



أجيب بمفردتي:

أولاً: ما دلالة قوله تعالى ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾؟

**الحصول على ما يريدون دون جهد**

ثانياً: وضح مفهوم الإحسان في حق المخلوقين.

**مد يد المساعدة إليهم وعدم أذيتهم**

ثالثاً: قارن بين عينين تجريان، وعينين نضاختين، من حيث المعنى والقوة.

**ان: تسيلان بسهولة - نضاختان : تفوران بالماء فهما أقوى من تج**

رابعاً: استخرج من الآيات الكريمة ما يُناسب المعاني الواردة في الجدول الآتي:

القائمة الأولى	القائمة الثانية	
حور	نساء الجنة	1
حسان	شديدة الحُسن	2
تكذبان	تنكران	3
الطرف	النظر	4

م	جانبُ التعلّم	مستوى تحقّقه		
		متوسّط	جيد	متميّز
1	تلاوتي للآياتِ القرآنيّة.			
2	أحرصُ على حفظِ الآياتِ القرآنيّة.			
3	أفهمُ معانيَ المفرداتِ.			
4	معرفةُ المعنى الإجماليّ.			
5	تطبيقُ الأحكامِ الواردةِ في الآياتِ.			

www.almanahj.com

أضعُ بصمّتي:

أحرصُ على الإحسانِ في جميعِ جوانبِ الحياةِ معَ أهلي وجيراني ومجتمعي.